المعارضة السورية أصبحت تمتلك العلاقات الدولية.. والنظام في عزلة

بيضون لـ «الأنباء»: الشيعة في لبنان قلقون على مستقبل الطائفة في المنطقة

رأى النائب والوزير السابق د.محمد عبدالحميد بيضون ان موافقة النظام السوري على المبادرة العربية غير مرتبطة كما سرب اعلاميا بتعريب المراقبين الدوليين كشرط لقبوله بتطبيقها، وذلك لاعتباره انه حتى الساعة وبالرغم من انقضاء المهلة العربية المعطاة له، مازال سير العمليات العسكرية على الأرض يشير الى اقتناع النظام بالحل العسكري وليس بالحل العربي المدرج على متن المبادرة العربية، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى ان النظام السوري يحاول بشتى الوسائل والحجج عرقلة المبادرة العربية لتفادي انسحاب آلته العسكرية من المدن والشوارع السورية، وذلك لاعتبار النظام ان الانسحاب سيؤدي حكما الى وصول المظاهرات الى عتبة قصر المهاجرين، ما يعني ان النظام السوري ما عاد يملك سوى خيار المواجهة مقابل الخيار العربي.

ولفت بيضون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان القرار العربي يعتبر النظام السوري في حكم المنتهي، انتقلت بموجبه المعارضة السورية من ضفة البحث في انجاز النظام للاصلاحات الى ضفة البحث بالمرحلة الانتقالية التي ستؤسس لمرحلة ما بعد الرئيس الأسد، وهي الضفة التي تتعارض مع الموقف الروسي الداعي الى حوار بين النظام والمعارضة، والقائم على مبدأ «اللبننة» أي على مبدأ إضاعة الوقت لسنوات عديدة كما هو حال الحوار بين اللبنانيين بمعنى آخر يعتبر بيضون ان الجامعة العربية حسمت الأمر السوري وذهبت باتجاه البحث في المرحلة الانتقالية على عكس الموقف الروسي الذي خلا من أي ضمانات للمعارضة حيال سلمية تحركها.

د.محمد عبدالحميد بيضون

بري وعون يحاولان حجز مقعد في القطار القادم بعد مغادرة قطار المحور السوري ـ الإيراني

وردا على سؤال حول رؤيته لاتجاه الأزمة السورية ومستقبل المعارضة، لفت بيضون الى وجود صراع بين مشهدين أساسيين على الساحة السورية سيحدد أحدهما اتجاه الأزمة ومستقبل سورية وهما:

ـ الأول وهو ان المجتمعين العربي والدولي كانا مقتنعين في بداية الأزمة السورية بأهلية الرئيس الأسد لقيادة الإصلاحات، انما لجوء هذا الأخير الى الحل العسكري وسقوط آلاف القتلى والجرحى أسقط تلك القناعة ما آل بهما الى مطالبته بالتنحي عن السلطة، (علما ان المطالبة بالتنحي لن تلقى آذان مصغية بدليل عدم اتخاذ الرئيس الأسد أي خطوات أو إجراءات عملية تشير الى استعداده للتنحي أو أقله الى استعداده للقبول بالمبادرة العربية)، مشيرا في المقابل الى ان المعارضة السورية، اضافة الى رفضها لأي تدخل عسكري خارجي للتأكيد على سلمية ثورتها، استطاعت انتزاع اعتراف دولي بها واكتسبت نتيجة سلمية تحركها، باستثناء تصرفات بعض الضباط والعناصر المنشقين عن الجيش، مصداقية جدية غير قابلة للشك أو الطعن بها، وذلك بدليل استقبال وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف لها في وقت لم يستطع فيه وزير خارجية سورية وليد المعلم زيارته، بمعنى آخر يعتبر بيضون ان المعارضة السورية أصبحت تمتلك العلاقات الدولية وأصبح النظام السوري في عزلة عنها، لذلك يرى بيضون ان قوة المعارضة واكتسابها تدريجيا للشرعية الدولية ووضوح برنامجها للمرحلة الانتقالية هو من سيحدد اتجاه الأزمة ومسارها ومستقبل سورية ما بعد الأسد.

ـ الثاني ويعتبره بيضون المشهد الأخطر على المعارضة والذي لابد من تحذير قياداتها منه، وهو ان النظام السوري يتعمد سحب البلاد الى حرب أهلية كي يتسنى له التنصل من الإصلاحات الحقيقية المطالب بها شعبيا وعربيا ودوليا والإفلات من التحضيرات للمرحلة الانتقالية الموصى بها في المبادرة العربية، معتبرا ان هدف النظام من نشوب حرب أهلية هو النيل من سلمية المعارضة وفرض واقع دموي قائم على مبدأ «الغالب والمغلوب» على ان يحكم الغالب بنتيجتها البلاد، معتبرا ان هذا التوجه مجرد فخ ينصبه النظام للمعارضة بحيث سيفقدها شرعيتها الدولية وينهي مستقبلها ومستقبل سورية فيما لو وقعت به او نجح النظام باستدراجها اليه.

وحول ترددات الأزمة السورية على الداخل اللبناني وتسببها في توسيع الشرخ بين اللبنانيين، لفت بيضون الى ان «حزب الله» بدأ يشهد انقسامات بين قياداته نتيجة انحيازه للنظام السوري ضد المعارضة ونتيجة تغطية مواقفه وتصرفاته غير القابلة للتبرير، لاسيما ان المظاهرات في سورية تشهد يوميا عمليات حرق لأعلام «حزب الله» ولصور أمينه العام السيد حسن نصرالله، وصيحات التنديد بالموقف اللبناني الرسمي، مؤكدا بالتالي ان غالبية الطائفة الشيعية ما عادت ترضى بمنطق «حزب الله» القاضي بزجها في الموقع المعادي للثورة السورية، ومستاءة من الإطلالات الإعلامية للسيد نصرالله الداعمة للنظام السوري دون تلفته الى ما تقتضيه مصالح الشعب السوري والمعارضة السورية، كونها معارضة تحظى بشرعية عربية ودولية وكون مطالبها مشروعة ومحقة، خصوصا ان أبرز ما يدعو الى التعجب هو ان إيران أعلنت مرارا عبر رئيسها أحمدي نجاد عن وجود اتصالات بينها وبين المعارضة السورية وكلفت سفيرها في باريس عقد لقاء مع قياداتها، وهي اتصالات تؤكد ان ايران لم تضع كل بيضها في سلة النظام السوري كما هو حال «حزب الله» بحيث يتصرف وكأنه فرع من الشبيحة السورية.

وأضاف بيضون ان شيعة لبنان غير المسلحين باتوا قلقين على مستقبل الطائفة في المنطقة نتيجة دفع «حزب الله» والرئيس بري لها في آتون الصراع السوري واتخاذ المواقف المعادية للثورة السورية، مشيرا الى ان شيعة لبنان يطالبون اليوم الدولة اللبنانية باستقبال المعارضة السورية والاستماع اليها ودعم الانفتاح عليها أسوة باستقبالها السفير السوري وغيره من المسؤولين في النظام السوري.

وعن مخاوف الرئيس بري من اندلاع حرب أهلية في لبنان على خلفية التطورات في سورية، لفت بيضون إلى ان الرئيس بري يلعب دور الكشاف لدى «حزب الله» بحيث ان كلامه عن الحرب الأهلية اليوم يذكر اللبنانيين بتكرار كلامه عن «الشر المستطير» قبيل أحداث السابع من مايو 2008، معتبرا ان التهديد بنشوب حرب أهلية جاء تبعا لإعلان مسؤول الأمانة العامة في قوى 14 آذار د.فارس سعيد استعداده للقاء المعارضة السورية، اضافة الى انه يحمل في طياته محاولة لجعل لبنان مختزل بتوجيهات وزير خارجية سورية وليد المعلم، واصفا التهديد بالحرب الأهلية بالسخيف، مؤكدا انه لا حرب أهلية في لبنان لانتفاء وجود مؤيدين لها من الفريق الأعزل المقابل للفريق المسلح.

وعن مناشدة كل من الرئيس بري والنائب ميشال عون خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز انهاء الأزمة في سورية لاعتبارهما انه الشخصية الوحيدة القادرة على انهائها، لفت بيضون الى ان المناشدة وبغض النظر عن أهدافها وأبعادها حملت في صياغتها الكثير من التزلف والمداهنة، خصوصا لجهة تنازل العماد عون عن كبريائه وتلفظه بعبارة «جلالة الملك وخادم الحرمين الشريفين»، معتبرا من جهة ثانية ان الرئيس بري والعماد عون استشرفا انهيار الوضع في سورية وبالتالي سقوط النظام فيها، فسارعا الى مغازلة الملك عبدالله لاستحداث مكانة لهما لدى المملكة السعودية بمعنى آخر يعتبر بيضون ان التغيير في سورية سيحدث معه تغييرا في لبنان ويقلب موازين القوى فيه رأسا على عقب، وهو ما حمل الرئيس بري والعماد عون على محاولة حجز مقعد في القطار القادم بعد مغادرة قطار المحور السوري ـ الإيراني.

● بيروت ـ زينة طيارة

مصادر 8 آذار تتخوف من انتقال الانقسام بشأن الأزمة السورية من الإطار السياسي إلى المدار الأمني

المشهد اللبناني اسير التطورات السورية، وقد ازدادت هذه التطورات تسارعا سلبيا امس، مع رفض الجامعة العربية التعديلات السورية على المبادرة العربية، ما زاد من منسوب القلق اللبناني العام.

يضاف الى ذلك الاستحقاقات الداخلية على حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وابرزها اثنان: تمويل المحكمة الدولية الذي دقت ساعته، كما يقول ميقاتي، ومهرجان تيار المستقبل في طرابلس يوم 27 الجاري الذي يجري تحضيره ليشكل ذروة التحدي لرئيس الحكومة في عقر داره.

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قال ان المسار الذي يضمن تمويل المحكمة الدولية وصل الى نهايته وقد دقت ساعة الحقيقة.

ونقل زوار ميقاتي عنه قوله ان الوقت الذي سعينا الى كسبه انتهى وبات علينا اتخاذ القرار، وذلك في اشارة الى المراسلات التي توالت على لبنان منذ نهاية سبتمبر مذكرة لبنان بضرورة تسديد حصته من تمويل المحكمة. واضاف: لقد تعمدنا في حينه رفع تلك المراسلات الى وزارتي المال والعدل لاتخاذ الاجراء المناسب الذي يترجم التزام لبنان بتعهداته الدولية.

وكان واضحا من تلك المراسلات ما نبه اليه الامين العام للامم المتحدة من ان المهلة الاخيرة لتسديد المتوجبات هو 25 ديسمبر المقبل، اي خلال اقل من شهر من اليوم، والا سيضطر الامين العام الى رفع الموضوع الى مجلس الامن لاتخاذ القرار المناسب. وحول ما اذا كان موقفه هذا سيؤدي الى انفجار الحكومة او دفعه الى الاستقالة، قال رئيس الحكومة: لنترك الاتصالات تأخذ مجراها، وبعدها لكل حادث حديث. واعتبر د.محمد شطح المستشار الديبلوماسي للرئيس سعد الحريري انه اذا حصل التمويل فالحكومة تثبت التعاون مع المحكمة وعليها ان تكمل ذلك عبر خطوات اخرى، وقال: نحن لا نعتبر هذه الحكومة تخدم لبنان واللبنانيين وهذه المقاربة ستستمر، واردف: رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لن يقبل ان يأخذه اعضاء الحكومة الى مكان آخر.

ولجهة امكانية سقوط الحكومة والبديل عن ذلك، شدد شطح على ان سقوط الحكومة لا يأخذ لبنان الى الفراغ انما هناك على الاقل بديلان هما ان تأتي حكومة اخرى ذات اغلبية نيابية وهذه هي العملية الديموقراطية، والبديل الآخر هو قيام حكومة تقنية حيادية تركز على طريقة العمل، واعتبر ان هذه الحكومة تراوح بين الضعف والارتباك، وقد رأينا مسألة تصحيح الاجور والوزراء فيها يشتكون اكثر مما يعملون ولا ارى مؤشرا لتغيرات كبيرة، وسأل: من قال ان حكومة محايدة ستطيح الاستقرار بالبلد فهل الاستقرار مرتبط بحكومة يترأسها حزب الله والتيار الوطني الحر؟ وفي حال كان الوضع كذلك فإن وضعنا لا يختلف عن وضع الانظمة الاستبدادية التي لا تقوم الا بطرف واحد. ولفت شطح الى ان حزب الله موجود في المحكمة عبر ممثل المتهمين الاربعة المحامي سليم جريصاتي.

رئيس مجلس النواب نبيه بري مترئسا «برلمان الأطفال» بحضور الرئيس ميقاتي والسيدة الأولى وفاء سليمان والسيدة رندة بري (محمود الطويل)

ميقاتي يدق ساعة تمويل المحكمة والمعارضة تتحداه في عقر داره طرابلس

عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي خريس رأى انه لايزال هناك وقت كثير لمناقشة موضوع تمويل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، معتبرا ان هناك ملفات اهم هي الآن قيد البحث.

في هذا الوقت، تعتقد مصادر نيابية في 8 آذار ان النار السورية بدأت تقترب من لبنان والزلزال الذي يضرب سورية سيصيبه، وان دعوة الرئيس نبيه بري الى استعادة الحوار ورسالته الى العاهل السعودي الملك عبدالله لمصالحة العرب فيما بينهم خير وقاية مما سيأتي من كوارث في الايام والاسابيع المقبلة.

واذا كان رئيس مجلس النواب بحسب المصادر لم يضع بنودا محددة للحوار الجديد، فإنه يريد ان يستشعر الجميع بالمخاطر، وبالتالي لابد لجميع الاطراف موالاة ومعارضة ان يتحاوروا ويتناقشوا في السبل التي يحصن البلد وترسم معالم مستقبله، الا ان الخشية من ان المعارضة وفي اطار سعيها لاسترجاع السلطة وعلى خلفية ثأرية في احد وجوهها، قد تتورط في رهانات وترفع منسوب التشنج في البلد تحت شعارات براقة عن الحريات وحقوق الانسان والمزايدة في موضوع العروبة والقومية وسواها من اساليب «دس السم في الدسم». المصادر تقول ان ما سمعناه ولانزال من الرئيس سعد الحريري عبر التويتر ومن العديد من مكونات 14 آذار لا يبشر بالخير او ينسجم مع الدعوة للحوار وتحصين الساحة الداخلية، لا بل ان هذا الفريق ماض في شن حرب لا هوادة فيها على الحكومة والموالاة بكل اطرافها (ما عدا النائب وليد جنبلاط الغارق في الانخراط اكثر فأكثر بالحرب ايضا ضد النظام السوري تحت عنوان نصرة الشعب السوري).

ولفتت المصادر الى ان التصعيد الذي تشهده الساحة المحلية من قبل قوى 14 آذار متعدد الاهداف ولعل ابرزها:

● تأكيد مقولة انعدام الاستقرار في ظل خروج هذه القوى من السلطة.

● تغييب الحوار الداخلي، وبالتالي تغليب لغة السجال والصراع خدمة لاستراتيجية هذا الفريق الرامية الى اظهار ضعف وعدم قدرة الحكومة الحالية على الحكم.

● ملاقاة الاحداث السورية بحالة عدم توازن في لبنان، وبالتالي اقحام لبنان في الازمة القائمة في سورية وفتح الباب اكثر امام مخطط التدخل في الشأن السوري الداخلي.

● الرهان على التطورات الخارجية وبالتالي تغيير موازين القوى الداخلية، ما يعني اعتماد سياسة الانتظار بدلا من الدخول في الحوار، لاسيما حول المستقبل.

ووسط هذه «القراءة الاكثرية» لواقع الحال الراهن، يبدو المشهد السياسي اللبناني مغلقا امام التواصل بين اطراف الصراع، وبالتالي فإن الحوار سيبقى يتأرجح بينها الى حين جلاء الصورة الاقليمية، لاسيما في سورية، حيث الازمة هناك بدأت تنعكس لبنانيا مع اقتراب الحريق من الحدود، وثمة مخاوف من ان يؤدي الانقسام الداخلي حولها من اطاره السياسي الى مداره الامني.

● بيروت ـ عمر حبنجر
محمد حرفوش

مصادر «14 آذار»: النأي عن الوضع في سورية تُرجم التحاقاً كاملاً بالنظام السوري

رأت مصادر في 14 آذار ان نظرية النأي بلبنان عن الوضع في سورية والتي اعتمدتها السلطة السياسية ترجمت في الواقع التحاقا ديبلوماسيا ـ سياسيا كاملا بالنظام السوري، فهذا ما حصل في مجلس الامن الدولي، وهذا ما حصل في جامعة الدول العربية، حيث سجل وزير الخارجية عدنان منصور وصمة عار على جبين لبنان بخروجه عن الاجتماع العربي دعما لنظام الرئيس بشار الاسد.

واعتبرت المصادر ان وضع لبنان في مواجهة الشرعية العربية لا يقل شأنا واهمية عن وضعه في مواجهة الشرعية الدولية، خصوصا في ظل التكامل بين الشرعيتين، وبالتالي فإن معارضة الحكومة قرارات الجامعة العربية ما هي الا بروقة عما سيحصل مع المحكمة الدولية لأن من يغطي قرارا يضع لبنان خارج الشرعية العربية فلن يتوانى في تغطية الاطاحة بالمحكمة الدولية ووضع لبنان خارج الشرعية تحت مبررات وحجج واهية وذرائع مكشوفة.

المصادر اكدت ان الحكومة باتت تشكل خطرا على الشعب اللبناني ومصالحه، لأنه لا يمكن للبنان ان يتحمل الخروج عن قرارات الاسرتين العربية والدولية، وبالتالي يجب ان تسقط، لاسيما بعد ان انتقلت السلطة الى فتح لبنان للتدخل المكشوف من جانب النظام السوري والى تقديم كل الخدمات له، السياسية والديبلوماسية والامنية والقضائية، فضلا عن المسألة التي تطرحها دوائر القرار الدولي والمتعلقة بخطر تحول لبنان الى رئة مالية للنظام السوري هربا من العقوبات. المصادر اشارت الى ان مجرد قراءة بسيطة لما يجري في سورية تعني ان سورية باتت في مواجهة العالم والقرار العربي في آن واحد، ولم يبق لها حليف الا لبنان ونظام طهران، لذلك من الطبيعي ان يقوم هذا النظام ببعض الحماقات الامنية وبمزيد من العنف داخل سورية، وربما يحاول ربط الساحة اللبنانية امنيا مع الساحة السورية وهذا ما نرفضه.

● بيروت ـ محمد حرفوش

مرشح 14 آذار نقيباً للمحامين

تقاسم فريقا 8 و14 آذار مناصفة في انتخاب 4 أعضاء لمجلس نقابة المحامين، بحيث فاز المرشحان المدعومان من فريق السلطة انطونيو الهاشم بـ 2164 صوتا ونهاد جبر بـ 2132 صوتا، بينما فاز مرشحا المعارضة ويعارضها (القوات اللبنانية) بـ 2063 صوتا وجورج اسطنان (حزب الكتائب) بـ 2068 صوتا، علما ان جبر أعلن منذ بداية المعركة انه ليس مرشح العماد عون او 8 آذار وانه ليس بعيدا عن 14 آذار. وفي حين منيت المعارضة بخسارة كبرى تمثلت بعدم فوز مرشحها لمركز النقيب نبيل طوبيا في مركز العضوية وحلوله في المركز الخامس ليصبح عضوا رديفا، وأيضا هزيمة التيار «الوطني الحر» الكبيرة من خلال إخفاقه مع حلفائه في الثامن من آذار بإيصال المرشح العوني جورج نخلة الى العضوية، فكان أول الخاسرين الخارجين من المنافسة.

ومع انحسار المعركة على منصب النقيب بين المرشحين انطونيو الهاشم ونهاد جبر، وقد حاول التيار «الوطني الحر» والمحامون الحزبيون في فريق 8 آذار إقناع جبر بالانسحاب من المنافسة على مركز النقيب لمصلحة الهاشم الذي زكّاه العونيون و«حزب الله» لهذا المنصب، لكنه رفض وأصرّ على السير بالمعركة.

وهنا تكتل محامو الرابع عشر من آذار واتفقوا على دعم جبر في انتخابات النقيب، وسار على خطاهم محامو الحزب «التقدمي الاشتراكي» وحركة «أمل». فيما وضع العونيون و«حزب الله» وباقي الأحزاب والتيارات الحليفة لهم كل قواهم في دعم الهاشم الأمر الذي رفع حدة المعركة بشكل كبير قبل ان تحسم لصالح نهاد جبر الذي فاز نقيبا.

● بيروت ـ يوسف دياب

توقعات بالكشف عن معطيات مهمة خلال أيام حول اختفاء الصدر ورفيقيه في ليبيا

بيروت ـ أ.ش.أ: كشف علي يعقوب نجل الشيخ محمد يعقوب عن أن الأيام المقبلة ستحمل إعلانا عن بعض المعطيات المهمة التي تم التوصل إليها نتيجة الاتصالات التي شاركت فيها إيران مع المجلس الوطني الانتقالي الليبي خلال الفترة الأخيرة حول قضية اختفاء الامام موسى الصدر ورفيقيه. وأوضح يعقوب أنه زار طهران برفقة والدته التي كانت زارت إيران للمرة الأخيرة إثر انتصار الثورة فيها عام 1979، حيث التقت الإمام الخميني، وطلبت منه المساعدة لكشف مصير الإمام موسى الصدر والصحافي عباس بدر الدين، إضافة إلى زوجها الشيخ محمد يعقوب. وأضاف يعقوب ان إيران أرسلت وفدا نيابيا إلى ليبيا حيث عقد لقاءات مع مسؤولين سياسيين وعسكريين في طرابلس وبنغازي، منهم مصطفى عبد الجليل، الذي أكد أن القضية هي في سلم الأولويات. ومن ناحية أخرى عزا يعقوب التقصير الرسمي اللبناني إلى أن المعطيات المتوافرة تؤكد أن الخارج ليس وحده مسؤولا عن عملية التغييب، بل هناك أطراف داخلية متورطة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **غرفة قانونية للتنصت الهاتفي:** افتتح وزير الداخلية اللبناني العميد مروان شربل غرفة التحكم الاعتراضي للمخابرات الهاتفية في مبنى وزارة الاتصالات التي انتقلت الى عهدة وزارة الداخلية بموجب قانون جديد.

وقد شارك في حفل الافتتاح وزيرا الاتصالات نقولا صحناوي والعدل شكيب قرطباوي والمدعي العام القاضي سعيد ميرزا وقادة الأجهزة الأمنية وضباط مركز المراقبة والتحكم الخاص باعتراض المخابرات الهاتفية. وتعهد شربل بأن تلتزم الغرفة خصوصيات اللبنانيين وألا تتحول إلى أداة لانتهاك هذه الخصوصيات والاعتداء عليها، موضحا ان عمل الغرفة يقتصر على خدمة الأمن والعدالة، خصوصا ان تقنياتها تتيح للأجهزة الأمنية تعقب «المخلين والعابثين» بالأمن والإحاطة بأي عملية تجري على الأراضي اللبنانية سواء تتصل بالأمن الجنائي أو الأمن القومي.

● **الأسد أو مشروع الممانعة:** أكد رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك، في حفل تأبيني في بعلبك، ان «الرئيس الأسد ليس هو المستهدف بنفسه، بل المشروع الذي تحمله الممانعة المقاومة».

وأوضح ان «جميع الذين تآمروا على المقاومة في الحرب التي شنت في العام 2006، عادوا إلى التآمر من جديد بتعصب أعمى، فانساقوا ولم يبق أمامهم تفكير بالعدو الإسرائيلي، وإنما أصبح مشروع المقاومة والممانعة وإيران هو الهدف بما تمثل إيران في رأس هذا المشروع والحفاظ عليه».

ورأى يزبك «أن تحركات المسؤولين الأميركيين على دول المنطقة ولاسيما دول الخليج العربية كانت لجس نبض عن الدور الذي يمكن أن تقوم به، إذا ما حصلت حرب، والأتراك أعلنوا بكل وضوح أن الأزمة الحاصلة في سورية ليست عربية أو إقليمية بل دولية»، داعيا إلى «الاعتبار مما حصل في العراق وأفغانستان ومما يحصل اليوم، بحيث ان اللاهثين وراء الكراسي والمناصب قد أعمى بصيرتهم وبصرهم هذا الأمر، غير مدركين أنه في نهاية الطريق مصيرهم إلى مزابل التاريخ».

● **النائب رحال عالج 120 جريحاً سورياً:** قال النائب د.رياض رحال ان المستشفى الذي يملكه في عكار يواصل معالجة الجرحى السوريين منذ 14 مايو الماضي، كاشفا ان عدد هؤلاء ناهز الـ 120 جريحا، وأغلبهم من حمص وتلكلخ والقصير.

وأبلغ رحال قناة المستقبل بأن الرئيس سعد الحريري كان أعطى توجيهاته الى الهيئة العليا للإغاثة كي تعالج الجرحى على نفقتها، مشيرا الى إقامة مخيم عند الحدود كي تقوم الدولة بواجبها تجاه النازحين. وهو ما يفعله أهالي اكروم والقبيات الآن.

وطالب رحال بمقاطعة الحكومة نظير فشلها في التعاطي مع الملف السوري، وقال انها حكومة فاشلة وتعمل بأوامر دمشق ويجب تحريك 3 ارباع وزرائها، مجددا مطالبته الرئيس ميقاتي بالاستقالة على خلفية تمويل المحكمة والأمن، وانه في حال ماطل ميقاتي بالاستقالة فعلى 14 اذار دعوة الناس للنزول الى الشارع.

● **عون والأزمة السورية:** رأى العماد ميشال عون ان الحرب في سورية مستمرة لأن المطالب المعلنة المتعلقة بالإصلاحات ليست هي الدوافع الحقيقية للحرب.

وجاء هذا الموقف خلال استقبال عون في دارته في الرابية وفدا اوروبيا كاثوليكيا يضم صحافيين وشخصيات دينية واجتماعية كان أمضى اسبوعا في سورية متنقلا بين حمص وبانياس وحماة. وأفاد بيان للتيار الوطني الحر بأن أعضاء الوفد شددوا خلال اللقاء على ضرورة توفير التغطية الإعلامية الصحيحة لما يجري في سورية على مدار الساعة.